حيث «لم يظهر في الجولة السادسة أي شيء يستحق الذكر... [لكننا] لم نصل الى الطريق المسدود، ونأمل ان نصل الى حلول في الجولة المقبلة» (**الثورة**، ٢٦/٩/١٩٩٢). وقال الناطق باسم الوفد الأردني، د. مروان المعشر «ان الاسرائيليين أصروا على مواقفهم السابقة، ولم يتوصل الطرفان الى وضع جدول أعمال مشترك منذ بداية المحادثات... [كما] ان بطء المحادثات قد يرتد سلباً على عملية السلام» (**المصدر نفسه**).

كذلك، لم يكن الحال أفضل في المفاوضات مع الجانب اللبناني، وأعرب رئيس الوفد، سهيل شماس، عن أمله «في أن تؤدي الجولة المقبلة من المحادثات الى اقامة ديناميكية تصب في خاتمة الأعمال الفعلية» (**المصدر نفسه**)؛ وربطت مصادر دبلوماسية غربية بين الوصول الى تسوية لبنانية ـ اسرائيلية وبين تسوية المشكلة الفلسطينية، حيث قالت «صحيح ان الاتفاق السوري ـ الاسرائيلي يمكن ان يشجع على التوصل الى اتفاق مماثل بين اسرائيل ولبنان... لكن المشكلة مع لبنان تبقى مرتبطة، بشكل كلي، بالحل الشامل للقضية الفلسطينية، أو بالأحرى بقضية الشعب الفلسطيني الموجود على أراضيه، حيث هناك امكانية كبيرة لتوطينهم في جزء من الأراضي اللبنانية» (**الديار**، بيروت، ٢٦/٩/١٩٩٢).

ومصر التي صار نشاطها ملحوظاً في عملية المفاوضات بعد صعود حزب العمل الى السلطة، اعتبر وزير خارجيتها، عمرو موسى، ان «التقدم الذي تحقق في الجولة السادسة من المفاوضات... لم يكن كافياً... [اذ] لا يمكن اقامة سلام في الشرق الأوسط سوى على أساس الانسحاب الاسرائيلي التام من الأراضي العربية المحتلة مقابل السلام الكامل... [فـ] صيغة الانسحاب التام مقابل السلام الكامل هي السبيل الوحيد لتضييق هوّة الخلافات في محادثات السلام العربية ـ الاسرائيلية... [و] لا سبيل غيرها» (**القدس العربي**، ٢/١٠/١٩٩٢)، وهو يعني، حسب قول موسى، «كما قال وزير الخارجية السوري، الكل في مقابل الكل. انسحاب كامل في مقابل سلام كامل» (**المصدر نفسه**، ٩/١٠/١٩٩٢)، وتصريح موسى الأخير أطلقه في اسرائيل بعد لقائه كلاً من رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق رابين، ووزير الخارجية، شمعون بيرس؛ وأكد موسى «ان مصر لا تتحدث عن تسويات منفردة. وان التسوية الشاملة هي لبّ الموقف المصري... [حيث] لا بد من احداث تقدم على جميع الجبهات» (**تشرين**، ٤/١٠/١٩٩٢).

ومن دول المساندة، نشير الى موقف الجزائر، حيث رهن وزير خارجية الجزائر، الأخضر الابراهيمي، الوصول الى سلام في الشرق الأوسط بحل القضية الفلسطينية، وقال في كلمته في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، ان «نجاح مسيرة السلام التي بدأت في مدريد يتوقف على ما تبديه اسرائيل من استعداد للامتثال لمتطلبات الشرعية الدولية... اضافة الى الالتزام بمواصلة المسيرة السلمية حتى التوصل الى حل شامل يضمن كل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني... [و] موقف الجزائر، التي ترى في القضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الأوسط قضية واحدة لا تقبل التجزئة، وبالتالي فانه لا يمكن للحل الذي يجب التوصل إليه ان يكون جزئياً، أو يقتصر على بعض الأطراف دون غيرها» (**الشعب**، ٣٠/٩/١٩٩٢).

جولة سابعة وآمال معلقة

رأى وزير الاعلام الأردني، محمود الشريف، ان ضعف الموقف العربي في المفاوضات مع اسرائيل ناجم عن عدم توفر دعم عربي لأطراف التفاوض التي تنسق فيما بينهما بشكل جيد؛ فهذه الأطراف «تنسق دائماً فيما بينها، وهناك اجماع على رفض أي حل انفرادي، وان الحل النهائي هو حل جماعي... [لكن] التشرذم العربي يسبب مرارة وخيبة أمل للمفاوضين؛ فالأطراف المعنية التي أيديها في النار هي التي تحاول منفردة حل قضاياها دون أي دعم عربي، واذا كان هناك دعم فهو معنوي ضعيف... وليس ذي قيمة... [فـ] الموقف الخليجي لا زال محكوماً بما جرى في حرب الخليج. ولا زال الأخوة في الخليج يجترون منطق الثارات والقطيعة والانتقام» (من مقابلة مع الشريف، **القدس العربي**، ١٤/٩/١٩٩٢، ص ٤). وتمهيداً للجولة السابعة من مفاوضات السلام التي تقرر عقدها في واشنطن، أيضاً، في ٢١/١٠/١٩٩٢، اجتمع في عمّان في ١٧/١٠/١٩٩٢ وزراء خارجية